المهمات الجديدة ، فرضت نظرة ، وبالتالي سياسة جديدة للعمل و « بدأت تنمو فكرة خلق اطار مؤسسي واضح ، يوفر مجال التأهيل والعمل لاسر الشهداء ، ويفسح المجال لتشغيل ابناء المخيمات ، بالشكل الذي يوفر حلا لمشاكلهم الاقتصادية ، وفي الوقت نفسه يقدم خدمة للثورة الفلسطينية ·

لم يكن من الممكن انجاز الهدفين معا ، الا من خلال تطوير الوضع السابق ، وبشكل ثوري ، وخلق الاطار الاقتصادي التنظيمي الذي يستطيع انجاز الهدفين معا ، وكان ان اوكلت هذه المهمة في صيف ١٩٧٠ ، الى مؤسسة « صامد » ، اي « معامل ابناء الشهداء » والتي حددت اهدافها بـ « تأمين حياة حرة كريمة لابناء الشهداء وعائلاتهم ، وذلك بتأهيلهم وتشغيلهم كي لا يكونوا عالة على الثورة ، يأخذون ولا يعطون » و « تشغيل اكبر عدد ممكن من ابناء شعبنا في المخيمات » ولا يمكن تحقيق هذين الهدفين ، الا من خلال « خلق مشروع استثماري انتاجي ، يستهدف تأمين عائلات الشهداء ، بدلا من ان يكونوا عبئا على الثورة » · وبذلك وضع على عاتق « صامد » هدف بعيد المدى كانت تدرك انه « من المتعذر تأمينه في الوقت الحاضر ، الا انه سيتحقق في المستقبل القريب » وذلك حسب ما جاء في تقرير داخلي عن نشاط المؤسسة ومن اجل تحقيق هذا الهدف الذي انشئت من اجله ، بدأت « صامد » في تأسيس العديد من المعامل في المخيمات وفي فتح المعارض لتسويق منتجاتها ، من ضمن سياسة عنوانها « معمل في كل مخيم كخطوة اولى » · ساعد « صامد » على ان تخطو الى الامام بسياستها هذه ، وجود يد عاملة سبق لها ان مارست العمل او تعاونت في النشاطات التي سبقت قيام صامد » وتجديدا العمل مع القطاع النسوي ، الامر الذي قاد في البداية الى انتاج ، يتطلب يدا عاملة نسائية ، كالتفصيل والخياطة وحياكة الصوف · ومن ضمن سياسة « الاكتفاء الذاتي » بدأت « صامد » وبشكل متصاعد ، تؤمن نسبة لا بأس بها من الملابس التي تحتاجها الثورة ، الامر الذي فتح مجالا تسويقيا ثابتا امام منتجات « صامد » ، وفي الوقت ذاته ، امكن توفير مبالغ كبيرة على الثورة ، نظرا لانخفاض اسعار منتجات « صامد » بالقياس للبضائع الاخرى الموجودة في السوق ، رغم ان مستوى الجودة واحد ·

استلزم التوسع الذي شهدته «صامد» اعادة النظر في الجوانب الادارية والمالية والتنظيمية التي كانت تحكم عمل المؤسسة ، لكي تصبح اكثر تناسبا مع الدور الاقتصادي ـ الاجتماعي الذي انيط بها ، لذلك ، وفي صيف ١٩٧٢ ، تقرر انشاء « مجلس تنفيذي » للمؤسسة ، وتم فصلها نهائيا عن « مؤسسة الشؤون الاجتماعية لرعاية اسر الشهداء والمعتقلين » كما والحقت « بصامد » كافة المراكز المهنية ذات الصفة التأهيلية ، ولم تعد مهمتها في ضوء الوضع الجديد محصورة في تأهيل ابناء الشهداء فحسب ، بل تأهيل وتدريب اي فلسطيني يريد العمل داخل مؤسسة « صامد » · وبذلك اعطيت المؤسسة شخصية معنوية مستقلة ، وثبتت لها ادارة ، ذات صلاحيات واساليب عمل واضحة ومحددة · وفي الوقت ذاته تم توحيد وتركيز مختلف اوجه النشاطات الاقتصادية ، الامر الذي ادى الى استغلال افضل للامكانيات البشرية وغير البشرية ·

تعبيرا عن المرحلة الجديدة من نشاط « صامد » اتخذت ادارتها اجراءات تكفل تجاوز السلبيات التي لحقت بالعمل من جراء التوسع السريع في انشاء المعامل ، والمشاغل ، ولذلك اعطي الاهتمام المناسب للتنظيم الاداري ، والمراقبة الدورية ، واستيعاب مزيد من القدرات الفنية في قطاع الانتاج لتحسين مستواه ، ورسم